هل تستعد إسرائيل لفشل حزب الله في حماية النظام السوري؟!

الكاتب : بينة الملحم

التاريخ : 25 مايو 2016 م

المشاهدات : 4148

لعل من أطرف التصريحات السياسية والتي دائماً تُسجّل لزعيم ميليشيا حزب الله ما أدلى به من استبعاد حزبه فرضية تورط إسرائيل في قتل بدر الدين القائد العسكري بالحزب في سورية، حيث قال نصر الله: "إن حزبه أجرى فحصاً ومراجعة لحركة الإسرائيليين ولما تم العثور عليه في ساحة الانفجار الذي قيل إن بدر الدين قضى فيه، مضيفاً ليس لدينا دليل ولا مؤشر يأخذنا إلى الإسرائيليين".

حزب الله الذي انشغل عن الداخل ليحارب مع النظام السوري في الخارج، وهذه النقطة التي يظنها حسن نصر الله قوة حينما يمضي مكابراً على هزائمه في تصريحه الأخير: "مجدداً دعمه للنظام السوري ومؤكداً أنه سيرسل المزيد من قادة حزبه لمقاتلة المعارضة المسلحة ـ على حد زعمه ـ بعد مقتل القائد العسكري بالحزب مصطفى بدر الدين" إنما هي نقطة ضعف للحزب بل ونقطة هزيمة، إذا كان النظام السوري بهذا العجز بحيث ينادي حزباً له ميليشيا وبضعة صواريخ هزيلة من أجل إنقاذه فهذه أكبر دلالة على انهيار النظام وتضاؤل فرص نجاته من الكوارث القادمة التي تأتيه تباعاً يوماً بعد يوم.

وحزب الله قلب أيامه إلى مآتم عشرات القتلى الذين يقضون نحبهم كل يوم حتى غدت المسافة بين الشام والضاحية مسافة الموت لا مسافة الحياة وهكذا هو مصير حزبٍ رهن كل حباله السياسية وكل مصيره بنظامٍ واحد يسقط إن سقط ويبقى إن بقي.

الجدير بالتذكير ما نقلته صحيفة "يديعوت أحرنوت" عن "غانتس" رئيس هيئة الأركان العامة لجيش الدفاع الإسرائيلي ٢٥ أبريل ٢٠١٣م قوله: "إن إيران وحزب الله يسعون جاهدين للمحافظة على المحور الشيعي فى المنطقة وعلى نظام الأسد في سورية ويستعدون جيداً لليوم الذى يسقط فيه نظام الأسد، وفى نفس الوقت وبشكل ملحوظ وغريب، هناك دعم وتأييد روسي وليس بسيطاً لهذا الشأن فى دعم نظام الأسد".

وأضاف "جانتس" خلال خطابه الذي ألقاه في المؤتمر السنوى لمعهد الأبحاث القومي في جامعة تل أبيب، "إن الجيش الإسرائيلي مستعد لما يمكن أن يحدث فى أعقاب سقوط نظام الأسد، ونحن نستعد لهذا السيناريو منذ ما يقارب العام"، مضيفاً "ان التهديد المركزي كانت وبقيت إيران، وأكثر تهديد فى مواجهات الجيش الإسرائيلي، هو التهديد الإيراني، حيث إن إيران مستمرة وبثقة كبيرة فى استغلال الحوار الذي يجري معها، والقيام بمماطلة إستراتيجية تهدف لامتلاكها أسلحة نووية".

ومع تصريح نصر الله الأخير يتأكد من جديد أن إسرائيل تستعد لفشل حزب الله في حماية النظام السوري، لأنها حليفة بمرتبة عدو!

صحيفة الرياض

المصادر: